الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً – مشكلة البحث (**Problem of the Research**) :

يتعرض الأفراد سواءٌ في حياتهم الإجتماعية إلى مستويات متباينة من الضغوط, ومن ثم فإنهم يتفاوتون في تبنيهم أو لجوئهم لأساليب معينة لمواجهتها فالبعض منهم يوظف إستراتيجيات إيجابية تمكنه من تحمل الأزمة وتجاوز آثارها, والبعض الآخر يوظف إستراتيجيات سلبية تمكنه من تجنب الأزمة والإحجام عن التفكير فيها, إذ تتعدد الأساليب المستخدمة مابين الإيجابية والسلبية غير أنَّ أبرز الأساليب المستخدمة لمواجهة تلك الضغوط هي الإنشغال بنشاطات بديلة تمكن الفرد من تجنب التفكير بالمشكلة, أو البحث عن الإثابات والمكافآت من خلال الإنهماك في أنشطة معينة ومحاولة الإندماج فيها بهدف توليد مصادر جديدة للإنشغال والتكيف بعيداً عن مواجهة الإزمة, وقد يتولد نتيجة لهذه الضغوط مدى واسع من الإضطرابات النفسية والجسدية الأمر الذي ينعكس على طرائق مواجهة المواقف, كما إنها تُعد سلوكيات تعويضية تساعد الأفراد على التقليلمن تأثير الضغوط والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية(الشكري، ٢٠١٨ : ٢).

وعند دراسة أي سلوك يتصف بالإضطراب, فإن أيمتخصص في العلوم النفسية أو الإجتماعية أو الطبيةالنفسية, سيأخذ بالحسبان التأثير السلبي لهذا السلوكسواء كان من حيّز محدود, من حيث تأثيره على صاحبه, أومن حيّز آخر أشمل وأوسع, هو تأثيره في الاسرة والمجتمع(راضي, ٢٠٠١ : ٤).

وأَنَّ المشكلة الحقيقية للاضطرابات النفسية والانفعالية هي أن الناس لا تضطرب كثيراً بالإحداث وانما تضطرب بسبب رؤيتهم , وتفسيراتهم وتوقعاتهم وافتراضاتهم الخاطئة والوهمية التي يعزونها الى تلك الأحداث (العارضة، ٢٠١٦ : ٢٣١).

وإنَّ معرفة الفرد التي تتضمن كلاً من أفكاره ووجهات نظره وإدراكه وتقييمه لنفسه ولكل ما يدور من حوله من أشخاص وأشياء وأحداث عندما تنحرف أو تلتوي عما هو واقعي وتصبح غير منطقية نجد الفرد في هذه الحالة يعتنق اقتراحات ومعتقدات وتصورات وهمية تنتهي به إلى استنتاجات خاطئة في إدراكه لمواقف وأحداث واضحة (عبد القوى،٢٠١١: ٣٢)

وإن هذه المعتقدات والأفكار الوهمية من شأنها أنتترك ظــلالها المقيتة على الأفراد لأنها تشكل استعداداً للإصابة بالأمراض النفسية , فضلاً عن أنها تؤدي إلى حالات من سوء التكيف الذي يعبر عنه في صورة من التوتر العالي والقلق واليأس (علي ، ٢٠١٣ : ١٦) .

إن ما يحملهُ الفرد من أنماط معرفية سيئة التكيف تؤدي الى الضعف المعرفي المؤدي بدوره الى اضطرابات معرفية . ففي نظرية اليأس افترضت إبرامسون وآخرون(١٩٨٩) أن الأفراد الذين يعزون أحداث الحياة الضاغطة الى أسباب ثابتة وشاملة ويستنتجون خصائص سلبية عن أنفسهم عند مواجهة أحداث ضاغطة في حياتهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات موازنة بالأفراد الذين لا يكشفون عن هذا الأسلوب المعرفي السلبي، فيما كشفتنتائج دراسة هانكن وإبرامسون (٢٠٠١) عن وجود الضعف المعرفي لدى كلا النوعين من الذكور والإناث , كما كشفت هذه الدراسة أَنْ الذكور يظهرون مستويات أعلى في المواقف المضطربة مقارنة بالإناث.

فالأعراض السلوكية والانفعالية هي نتيجة ما يعتقده الفرد من أفكار واعتقادات وهمية مشوهة وتفسيرات خاطئة لتلك الأحداث والمثيرات التي يعتقد الفرد بأنَّها المسؤولة عن سلوكه (الدحادحة، ٢٠١٠ : ١٣٦) .

وتعد المعتقدات الوهمية بمثابة أفكار سلبية تؤثر سلباً في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثَمْ قدرته فيالتكيف, مَّما يؤدي إلى ردود أفعال انفعالية زائدة لا تتلائم مع الموقف أو الحدث (عمارة ، ٢٠٠٨ : ١٢٩) .

ولا يقل اضطراب الاكتناز أهمية عن بقية الاضطرابات النفسية من حيث إنتشاره والمشكلات التي يسببها, إذ تقدر نسبة إنتشاره في الولايات المتحدة (٢- ٦%) أي ما يتراوح مابين ٧ إلى ١٢ مليون شخص أمريكي, بينما يصيب هذا الإضطراب مابين ٥ إلى ١٠ مليون شخص في أوربا, أي ٦٤ إلى ١٥٩ مليون شخص في جميع أنحاء العالم وقليل منهم يتلقى العلاج (الشكري، ٢٠١٨ : ٢)

غالباً ما يواجه معظم الأفراد صعوبات كبيرة فيمايتعلق بكيفية إدارة الأشياء والـ مقتنيات إذ يقومون بشراء أوطلب ما يحتاجون إليه من الأشياء بشكل مبالغ فيه في كث يرمن الأحيان كما إنّهم يقومون بفرز الأشياء والمقتنيات التيلا يحتاجون إليها ورميها أو التبرع فيها أو إعادة تدويرهافي أماكن متعددة, ويراعي غالبية الأشخاص المساحـ اتالمتوافرة لديهم بالمنزل عند احتفاظهم بالأشياء, حيث نرىأصحاب المنازل الكبيرة يـ قومون بشراء واكتناز أشياء أكثرمن أصحاب المنازل الصغيرة ففي دراسة ديفيد (David) التي أظهرت نتائجها أنَّ هناك أشخاص لديهم توجه نحوجمع الاشياء والمقتـ نيات بغض النظر عن قيمتها الفعلية, وعندما تبدأ الفوضى بالظهور في المنزل يقومالأفراد بالتخلص من بعض الأشياء حتى يشعرون بالراحةولكن من جهة اخرى يواجه بعض الأشخاص صعوبات فيمقاومة الاكتناز ولذلك يقومون بإكتناز الكـ ثير من الأشياءالتي لا تتلائم مع مساحة المنزل فتعم الفوضى في كلأرجائه (محمود ، ٢٠٢٢ : ٣).

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الآتي : هل توجد علاقة بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً – أهمية البحث (**The Importance of the Research**) :

وأنَّ سلوك الفرد وعملياته النفسية إنما يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الفرد الاشياء ، ويفكر فيها ، أو على توقعه للطرائق التي تحدث بها أشياء معينة فضلاً عن الاتجاهات والمعتقدات التي يكتسبها عن الاشياء والعالم (إبراهيم وعسكر، ١٩٩٩ : ٣٠٧).

يرى بيك (Beck ,1974) أنَّ الطريقة التي يفكر بها الفرد في تفسير الإمور تساعده في التكيف مع مواقف الحياة المختلفة ، وان وراء كل انفعال ايجابي أو انفعال سلبي بناء معرفي ومعتقدات وطريقة تفكير سابقة لظهوره (معالي ، ٢٠١١ : ٤٥٨) .

ولهذا يرى أدلر (١٩٢٧) أنَّ المدخل المناسب لفهم الفرد هو أن نتعرف عليه من خلال فهمنا لأهدافه الخاصة التي يرسمها لنفسه، والمعتقدات الوهمية الخاطئة التي تتملكه عند محاولة الاتصال والتواصل بالآخرين (إبراهيم ، ١٩٩٨ : ١٤٨) كما يرى أن الصحة النفسية والمرض النفسي يرتبطان بصورة أساسية ومباشرة بأفكار الفرد ومعتقداته واتجاهاته وفلسفته (إبراهيم ، ١٩٩٠ : ١٣-١٤).

ويذكر كافاناج (٢٠٠٠) أن القناعات الخاطئة والتفكير الخاطئ يؤدي إلى مشكلات في التكيف وفي الصحة النفسية (غانم ، ٢٠٠٥ : ٩٦) وان الاضطرابات الانفعالية والنفسية تعد بدرجة كبيرة نتاج تفكير الفرد بطريقة مشوهة (جبل، ٢٠٠٠ : ٢٧٨) .

وقد أوضح فلاناجان (٢٠٠١) إن التفكير ينظم السلوك ونتائج السلوك بحيث تصبح مادة أو غذاء للتفكير أي إن هناك تفاعلاً مستمراً بين التفكير والسلوك , ولذلك انصب علم النفس المعرفي على دراسة اساليب التفكير التي يوظفها العلاج المعرفي لتشخيص الصعوبات والإضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد والعمل على تغييرها , لأن إدراك الفرد للعالم وتفسيره للواقع هو الذي يحدد أنماطه السلوكية والتواصلية , وقد يكون إدراك الفرد مبنياً على معطيات غير واقعية بل قد تبنى على معتقدات وهمية تؤدي إلى قراءة مشوهة للواقع وبالتالي تؤدي إلى صعوبات في توافق الفرد مع ذاته ومحيطه , نتيجة لإسقاطاته الداخلية عليها (المحارب, ٢٠٠٠ : ٥).

ولقي موضوع الاكتناز اهتماماً متزايداً خصوصاً بعد ادراجه كأضطراب نفسي في دليل الاضطرابات النفسية(DSM5) الذي اعدته الجمعية الامريكية للطب النفسي فيكاد أي بيت لا يخلو من الاشياء والمقتنيات المتنوعة, منها ما هو حقاً له فائدة ومنها ماهو ليس له فائدة , فأي شخص تقريباً يمكنه أن يصف قريباً أو صديقاً يمتلك أشياء كثيرة جداً ويتصارع للقيام بالفعاليات اليومية لحياته, فالمشكلة مألوفة لأغلبنا وتثير أسئلة تخص كم هو يكفي؟ وأي أشياء احتفظ بها؟ وإلى مَن أعطي هذه الأشياء إذا أردت التخلص منها؟ على الرغم من أن الاهتمام الحديث بالإكتناز أثار مشكلة, إلا ان سلوك الاكتناز قد أصبح موضعاً لدراسة تجريبية منظمة في علم النفس, والطب

النفسي والمجالات المرتبطة بها لمدة ما يقارب عقدين من الزمن , وقد أبدى علماء النفس آرائهم في الإكتناز وفي مقدمتهم فرويد Freud الذي اهتم بمراحل التطور النفسي – الجنسي لدى الفرد اهتماماً كبيراً وبأهميتها في تكوين الشخصية الاحتفاظية, فقد أجرى فرويد دراسات وخرج منها بملاحظات عيادية (إكلينيكية) ذكية, أشار فيها إلى خصائص الجشع في امتلاك الأشياء المادية والبخل والرغبة في امتلاك الآخرين , إذ وجد أنها غالباً ما ترتبط بإضطرابات الأحشاء الداخلية لتشكل تركيبة متناسقة في الشخصية ويرى فرويد أنَّ هذه الخصائص ترتبط معاً لأن أغلبها قد تم تثبيتها في مرحلة النمو الشرجية, ويقصد بالتثبيت تعطيل طاقة اللبيدو في نموها وتخلفها او تخلف قدر كبير منها في مرحلة من مراحل النمو النفسي – الجنسي (كفافي , ١٩٩٠ : ٨٩٨) .

ويعتقد فرويد إن القسم الأكبر في تكوين الشخصية يتمركز حول (النمط الشرجي) ولاحظ أنَّ سمات الشخصية الثلاث في النظام والترتيب تتضمن (النظافة والبخل أو الاحتفاظ والعناد) غالباً ما توجد مجتمعة بتاريخ الصعوبات البارزة التي تصاحب عملية تدريب الطفل على استعمال المرافق الصحية والتخلص من الفضلات (شلتز, ١٩٨٣ : ٥١) .

أما في المجال النفسي فالأفراد الكانزون لا يقدمون الحب بل يحاولون الحصول عليه ويبغون الاستحواذ على الحب من يحبون, ويظهر أصحاب هذا التوجه نوعاً من الوفاء والإخلاص بشكل خاص تجاه الناس وذكرياتهم , والشخص الكانز ينظر إلى الحب على أَنه ملكية ولا يمكن أن يمنحه لشخص آخر مع الأفكار والمشاعر , ويتسم أصحاب هذا التوجه بحبهم للأشياء التي هي أهم بكثير لديهم من الناس والموت والدمار , ويرى فروم أنّه إذا كان هذا الشخص الكانز لا يمتلك الفرصة للقتل والتدمير ليعبر عما يضمره من سوء للآخرين, فإنه يعبر عن ذلك بطرائق مختلفة كالمرض والجريمة وحمل الأحقاد تجاه الآخرين , ومثل هذا الفرد يكون مولعاً بالقوة والسلطة (صالح , ١٩٨٨ : ٧٥).

ويرى فروم Fromm أنَّ الأشخاص الكانزين هم البخلاء الذين يشعرون بالأمن بقدر الكمية التي يكتنزونها ويدخرونها, فتكون لهذه المكنوزات قيمتها التي يجب أنْ يحافظ عليها ويحميها من اقتحام المعتدين, وهذا السلوك البخيل لا ينطبق على النقود والممتلكات فقط, ولكنه ينطبق ايضاً على العواطف والأفكار, إلى حدٍ ما يبني الناس كهؤلاء جدراناً حول أنفسهم ويجلسون هناك, يحيط بهم كل ما جمعوه, وينفقون منه أقل قدر ممكن (شلتز, ١٩٨٣ : ١٢٦) .

وتجلى أهمية البحث الحالي بعدة نقاط هي:-

- تتمثل في ندرة الدراسات العراقية والعربية التي تناولت المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز, إذ تسلط الضوء على ما ورد في الأدبيات ذات الصلة بالبحث الحالي.
- تعد هذه الدراسة هي الاولى عراقياً (حسب علم الباحثة)التي بحثت المعتقدات الوهمية وإضطراب الإكتناز علىعينة من طلبة الجامعة.

- يتناول البحث الحالي شريحة واسعة من المجتمع العراقي وهي شريحة طلبة الجامعة وهم شريحة اجتماعية واسعة ومتنوعة ومن كلا الجنسين , فهم يستحقون الاهتمام لأنهم يشكلون العمود الفقري ومستقبل البلاد.

ثالثاً – أهداف البحث (**Aims of the Research**) :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :-

١. المعتقدات الوهمية لدى طلبة الجامعة.
٢. اضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.
٣. العلاقة الارتباطية بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.

رابعاً – حدود البحث (**Limts of The Research**) :

يقتصر البحث الحالي على دراسة المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى عينة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بابل، لكلا الجنسين (ذكور – اناث) ، العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) وللدراسة الصباحية فقط.

خامساً – تحديد المصطلحات (**Limits of The Terminologies**) :

١- المعتقدات الوهمية (Delusional beliefs) عرفها كل من :-

- **(بيرنز، ١٩٨٩) :**

"أفكار ومعتقدات تلقائية مستندة إلىمعتقدات عميقة راسخة، يُعبر عنها بشكل ردود فعللاعقلانية تستند إلى منطق خاطئ " (علي،٢٠٢١ : ٢٣٠).

- **(آرون بيك، ١٩٩٥) :** "تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات وتعميمات مفرطة وتوقع الكوارث والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في المستويات ومعايير الاداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات إنتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد في كيفية ادراكه وتفسيره للاحداث" (العارضة، ٢٠١٦ : ٣٤٢).

- **(كليمر،٢٠٠٩) :**

"مصطلح يستخدم لوصف نمط منالتفكير أو حديث النفس, عن طريق تفكير الفرد التلقائيعن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعرمثل : الحزن, الغضب, ا لخجل, اليأس, والقلق" (روبي،٢٠٢٢ :٨٤).

- **التعريف النظري:-** تبنت الباحثة في البحث الحالي التعريف النظري لـ(بيك،١٩٩٥) بوصفه معبراً عن جوهر نظرية المعتقدات الوهمية لـ (Beck,١٩٩٥) وهي النظرية المتبناه في هذا البحث.
- **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة الكلية التي يحصلعليها المستجيب (الطالب،الطالبة) من خلال اجابته علىفقرات مقياس المعتقدات الوهمية الذي تبنته الباحثة فيالبحث الحالي .

٢- اضطراب الاكتناز (Hoarding Disorder) عرفه كل من :-

- **(فروست وجروس، ١٩٩٣) :** "الإسراف في تجميع الأشياء والمقتنيات وتخزينها وعدم القدرة على التخلص منها على الرغم من كونها عديمة أو قليلة الفائدة والأهمية الى الحد الذي يحول دون استعمال المساحات المخصصة للاستخدام بطريقة مناسبة , ويؤدي هذا السلوك إلى تعطيل وظائف الفرد وقد يؤدي إلى الشعور بالضيق أو الانزعاج " (الشكري، ٢٠١٨ : ٢٢).
- **(ستيكيتي ،٢٠٠٠) :** "عملية إكتساب و جمع الأشياء والمقتنيات والكائنات إلى الحد الذي تمتلئ به مساحات المنزل بالفوضى , ويكون غير قادر على استخدامها , وصعوبة التخلص منها وتجنب تجاهلها لاعتبارها جزء من حياته بغض النظر عن اهميتها " (حلواني وعابد، ٢٠٢٢ : ٢١٣)
- **الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA , 2013)**

:"عملية جمع الأشياء والمقتنيات بشكل مفرط , وصعوبةالتخلص منها الى الدرجة التي يؤدي فيها الى إحداثالفوضى وإنخفاض النشاط اليومي , وإحداث الضيقوالازعاج" (عباس، ٢٠٢٢ : ٢١١٠).

- **(هاشم مخيمير، ٢٠١٤) :** "قيام الفرد بتجميع المقتنيات المختلفة وتخزينها والتعلق بها، وعدم قدرته على التخلص منها بالرغم من كونها قليلة أو عديمة الفائدة، حيث يستمد من وجودها الشعور بالطمأنينة الوجدانية والرضا والراحة اعتقاداً منه بأنه سوف يحتاجها مستقبلاً، وشعوره بالثقلق والتوتر والضيق عند محاولة التخلص منها" (هاشم مخيمير، ٢٠١٤ : ٢٣).
- **التعريف النظري :-** تبنت الباحثة التعريف النظريلـ (ستيكيتي : ٢٠٠٠) بوصفه معبراً عن جوهر نظريةالاكتناز لـ (Steketee , & Frost 2004) وهي النظريةالمتبناة في البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة

الكلية التي يحصلعليها المستجيب (الطالب،الطالبة) من خلال
اجابته علىفقرات مقياس إضطراب الإكتناز الذي تبنته الباحثة فيالبحث الحالي.

الفصل الثانـي

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول – إطار نظري
أولاً : المعتقدات الوهمية
ثانياً : إضطراب الاكتناز

المحور الثاني : دراسات سابقة
أولاً : دراسات سابقة تناولت المعتقدات الوهمية
ثانياً : دراسات سابقة تناولت إضطراب الاكتناز
ثالثاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة

المحور الأول – إطار نظري :

أولاً ـ المعتقدات الوهمية (Delusional beliefs):-

ما المقصود بالمعتقدات؟ ومتى تُعد وهمية؟

يُقصد بالمعتقدات مجموعة من الموروثات المتعلقة بالعالم الخارجي وفوق الطبيعية والتي احتلت عقول الناس وشغلت حياتهم وملكت قلوبهم وأصبح مسلّم بها لديهم وغالباً ما تحاط هذه المعتقدات بقدرٍ من السرية وتظل خبيئة في صدور أفرادها وبالتالي لا مجال للمناقشة أو المحاكمة العقلية فيها وايضا تعرف على إنها اتجاه عقلي بقبول اقتراح (رأي) أو موضوع ما، وإنه توجد درجات مختلفة للاعتقاد يُمكن أن يُشار إليها بالاتي : الشك، والرأي، والتحقق أو القناعة (www.Encyclopaedia.com) والمعتقدات ينبغي أن تتصف بما يأتي:

١- أن تكون متماسكة مع بعضها أولاً وكجزء من شبكة أوسع من المعتقدات.
٢- أن تكون مدعومة بأدلة كافية ذاتياً (أي أن صاحبها يثق في حقيقة المعتقد في حين أن الاتفاق الموضوعي ليس مهماً).
٣- أن يكون لها تأثير على أفعال الفرد وعاطفته في ظل الظروف ذات الصلة.

(ينطبق المعيار الثالث على جميع المعتقدات الى حدٍ ما ولكنه يتقلب مع قوة وأهمية المعتقدكونه ذو صلة خاصة بالمعتقدات القوية ذات الأهمية الشخصية).

ويميز جاسبر أربعة أشكال من المعتقدات يمكن عن طريقها تعريفها ضمن الإدراك هي: المعتقدات العادية، الفكرة المبالغ بها ، وفكرة تشبه الوهم، والوهم الأساسي، وقد يكون من الصعب التمييز بين الأوهام والأفكار التي تشبه الوهم وهي أفكار غير معقولة يحملها الشخص ولكن الشخص المتأثر بها لديه على الأقل قدر من الشك فيما يتعلق بصدقها، على عكس الشخص المصاب بالوهم فهو مقتنع تماماً بأن الوهم حقيقي، ووضع كارل جاسبر عدة معايير للمعتقد الذي يُمكن اعتباره وهمياً وذلك في كتابه (Psychopathology) هي:

- اليقين : حيث يكون راسخاً في النفس عن اقتناع مطلق.
- سوء الفهم الغير قابل للتصحيح والذي لا أمل في تصحيح اعوجاجه (أي لا يتغير بالمناقشة أو الدليل اللذان يتصفان بقوة الحجة ويهدفان الى تصديق الشخص الواهم بعكس ما يعتقده).
- استحالة أو زيف مضمون المعتقد يكون المضمون الخاص بالمعتقد غير قابل للتصديق، أو شاذ، أو غير حقيقي بشكل واضح) (الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٣).

فضلاً عن المعايير الموضوعة من قبل جاسبر أكد كل من غارتي وفريمان (١٩٩٩) على اتصاف الفرد الذي يمتلك المعتقدات الوهمية بالكرب النفسي (الشدة النفسية) والانزعاج كما أنها تؤثر على تفاعلاته الاجتماعية مع الافراد القريبين منه او محيطه العام العقلي حيث تم التعرف على وجود المعتقدات الوهمية

لفترات طويلة في الاضطرابات غير الذهانية (بما في ذلك الصرع ، اضطرابات الشخصية ، أو اضطراب ما بعد الصدمة) وهذا يعد مؤشرا عند مناقشة السياق الذي تتطور فيه المعتقدات التي تُرى في البيئة السريرية ويتم التمسك بها ، وسجلت الأوهام كعارض في حوالي(٧٠ %) من مرضى الذهان العاطفي وغير العاطفي، وتعد الأوهام هي سمة أساسية لانفصام الشخصية حيث تحدث في حوالي (٧٠%) من المرضى السريرية ومصاحبة للهلاوس ويتم تجميعها " كأعراض إيجابية يقصد بالأعراض الإيجابية تلك التي تظهر على الفرد دون وجود قاعدة واقعية لها ، بمعنى أنها لا علاقة لها بالواقع، وفي اضطراب ثنائي القطب تظهر الدراسات أن ما يصل الى (٧١%) من الأفراد المصابين يمتلكون معتقدات وهمية وكذلك من يعانون أعراض ذهانيه فان (٦٥%) يمتلكون معتقداتاً وهمية ، وفي الاضطراب الإكتئابي الحاد تظهر المعتقدات الوهمية في (٢٠) من المصابين به بشكل رئيس، وأوضحت دراسة كايلر وكانون (٢٠١١) وجود أعراض ذهانيه تحدث ضمن نطاق الاضطرابات الغير ذهانيه بغض النظر عن شدتها عند عامة الافراد في المجتمع (الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٢).

❖ **عوامل تكوين الوهم:**

١. اضطرابات في عمل الدماغ.
٢. تأثيرات الخلفية المزاجية والشخصية للفرد.
٣. حب الذات (النرجسية).
٤. تأثير العاطفة.
٥. رد فعل على الاضطرابات الإدراكية.
٦. رد فعل على تبدد الشخصية.
٧. مرتبط مع الجهد المعرفي الزائد. (مجيد، ٢٠١٥ : ٢٤).

❖ **النظريات المفسرة للمعتقدات الوهمية**

أولا : نظرية سيجموند فرويد في التحليل النفسي(١٩٣٩)

يفترض فرويد أن الأوهام تنبع من الميول المثلية المكبوتة، بناءاً على دراسات الحالة التي ذلك يمكن إيجاد طريقة للخروج من اللاوعي عن طريق بعض التشوهات التي تظهرأجراها، مع على شكل اقتراحات في اللاوعي تدعى الأوهام وقد أشار فرويد الى بعض منها وهي:

- أوهام الاضطهاد : أنا أكرهه، هو يكرهني (بالتالي هو بعدي).
- أوهام الحب: أنا أحبها، هي تحبني.
- أوهام الغيرة أنا أحبها ، هي تحبه.
- أوهام العظمة : أنا لا أحبها ، أنا أحب نفسي والجميع يحبوني (الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٥).

ثانيا: نظرية بافلوف السلوكية (١٩٤٤)

قدم بافلوف وأتباعه انموذج التكييف الشرطي الكلاسيكي ومساهمات مهمة أخرى في علم النفس ، مثل تصنيف شخصية الافراد بناءً على أساس دراسة الجهاز العصبي، ويعد المؤيد الأول الى أن الشذوذ الإدراكي يمكن أن يسبب الأوهام ، والتفسير الذي أعطاه هو أن الجمودالمرضي لخلايا القشرة المخية والذي يؤدي فرط الإثارة أو النشاط للخلايا المحيطة بها تسبب أفكار ليس لها علاقة بالموضوع غير ذات صلة لدخول الوعي في حالة الأوهام وهي انعكاس لهذه الأفكار، تستمد فرضياته من الخصائص الأساسية للجهاز العصبي والتي اشار اليها بعمليتين فيسيولوجيتين هما الإثارة والتثبيط وكذلك خصائصه الرئيسية الثلاثة: القوة والتوازن والتنقل تحدث العمليات العصبية المثيرة والمثبطة بشكل مستقل، على الرغم من أنها تتفاعل مما يؤدي إلى حالات مختلفة من النشاط القشري تبعا لدرجة غلبة كل منها يشبه تعريف هذه المفاهيم نستخدمه حاليًا عند الحديث عن الجهاز العصبي الودي وغير الودي.

واشار بافلوف الى ذلك حيث يشرح الاختلافات بين الأفراد في السلوك بواسطة الخصائص العمليات المثيرة والمثبطة لكل شخص أو (حيوان) وتحدث عن "القوة" للإشارة إلى القدرة العامة على عمل الخلايا العصبية ، والتوازن بين الإثارة والتثبيط والحركية أو سرعة هذه العمليات وأوضح ان الاختلاف الرئيس بين البشر والحيوانات العليا الأخرى هو أن الأول كان قادرًا على تطوير نظام الإشارة الثاني أو اللغة بينما تسمح ردود الفعل غير المشروطة بالتكيف من خلال الاتصال المباشر بين مستقبلات الكائنات الحية العليا والبيئة ، وسمحت ردود الفعل المشروطة بالتكيف من خلال رد الفعل على سمح نظام الإشارة الثاني للبشر بالتفاعل مع الكلمات ، وقد سمح نظام الإشارة الثاني للمجموعة بتكوين ثقافة ، والذي يسمح لبعض الناس بتشكيل الوهم كنمط من استجابته إلى البيئة الخارجية عن طريق أولاً ، قوة الإثارة و تثبيط العمليات العصبية الثانية ، التوازن بين الإثارة والكبت ؛ وأخيرًا ، حركة أو تفاعل الجهاز العصبي. (مجيد، ٢٠١٥ : ٢٦).

ثالثا: نظرية العقل (١٩٧٨)

قدم ديفيد بريماك وغاي ودروف منظور العقل الاجتماعي والذي له صلة خاصة بالطب النفسي ، لأن الأعراض النفسية (مثل الهلوسة ، والأوهام ، والرهاب ، والوساوس) غالبًا ما يهيمن عليها المحتوى الاجتماعي ، كما أن اضطراب العلاقات الاجتماعية هو سمات المرض النفسي وأن الطبيعة المميزة للعديد من الأمراض النفسية قد تكون مزيجًا من علم سمة من الأمراض النفسية مع ضعف اجتماعي، ويرتبطان ارتباطًا وثيقًا بمستوى وظيفة الدماغ ، نظرًا لأن التفكير الاجتماعي يعتمد على أنظمة الدماغ المتطورة لرصد الاستجابات العاطفية للسيناريوهات الاجتماعية ونمذجتها، لذلك فانها من هذا المنظور ترى المعتقدات الوهمية القدرة التي يظهرها البشر البالغين على الاستدلال على محتوى عقول الآخرين ،قد لوحظ أن موضوع الاضطرابات الوهمية مميز ، لأن المعتقدات الوهمية هي اجتماعية في المحتوى ،وعادة ما تهتم بالتصرفات والدوافع والنوايا المفترضة لأشخاص آخرين ،لهذا السبب تم وصف الاضطرابات الوهمية بـ (أوهام نظرية العقل) لأنها تبدو إنها تنطوي على استنتاجات أو نظريات عما يدور في أذهان الآخرين وعلى سبيل المثال

والأكثر شيوعاً ،أوهام الغيرة ،أو الخيانة ،أو تلك التي تحتوي على اعتقاد خاطئ بالاضطهاد وافترضت أن هذه الأوهام مستمدة من أخطاء الاستدلال المتعلقة بمحتوى عقول الآخرين نظراً لأن الاضطراب الوهمي مرتبط بالمنطق بما يدور حول تصرفات الآخرين ودوافعهم ونواياهم . تجسد عبارة "الدماغ الاجتماعي" فكرة أن مشاكل العيش في مجموعة اجتماعية معقدة كانت بمثابة ضغط اختيار سائد في تاريخ التطور البشري الحديث وإحدى النتائج أن العديد من السلوكيات البشرية المميزة يمكن ربطها الحياة الاجتماعية (الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٩).

رابعا : نظرية العامل الواحد لماهر (٢٠٠٣)

ويشير ماهر الى ان المعتقدات الوهمية ناتجة عن فشل إدراكي، والذي يمكن أن يكون تجربة إدراكية غير طبيعية فيما عدها المناصرون لنظرية العامل الواحد انها تجربة غير طبيعية مصحوبة باختلالات أكثر اعتدالًا مثل التحيز المنطقي وبالنسبة لبعض منظري العامل الواحد، فإن الوهم هو فرضية معقولة بالنظر إلى غرابة ،التجربة، أو أن التجربة الغريبة بطريقة حسية أو في مرحلة معالجة حيث لا يتوفر لها المزيد من اختبارات الواقع، فيما يرى اخرون من منظري نظرية العامل الواحد من أنه قد يكون من المعقول صياغة فرضية وهمية، إلا أنه ليس من المنطقي الحفاظ عليها في مواجهة الأدلة المضادة، فيما يسلط فريمان (٢٠٠٨) الضوء على الطبيعة المتعددة الأبعاد للمعتقدات الوهمية ويسرد الخصائص الرئيسة لها في ظل نظرية ماهر، ويوضح انه ليس فقط أن المعتقدات الوهمية قد لا أساس لها من الصحة، ومتماسكة بقوة، ومقاومة للتغيير، ولكن أيضًا أنها مقلقة ومزعجة، وأنها تتدخل في البعد الاجتماعي لحياة الإنسان (الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٩).

مجالات مجالات المعتقدات الوهمية:

المجال الأول- القناعة بالمعتقد الوهمي:

ويعني به أوهام الاضطهاد التي تصيب بعض الافراد الذين يشعرون بان محيطهم القريب يعاملهم بقسوة ويضطهدهم وقد عزو ذلك الى انخفاض واضح في تقدير الذات ووجود تناقض في المخططات العاطفية الضمنية والصريحة حيث قدموا هذا التفسير بعد تحديد درجة يقين الفرد بأن ما يتعرض له اعتقاد وهمي واتفقت نتائج دراسته مع ما ذهب اليه الباحثين الآخرين من انه كلما انخفض تقدير الذات لدى الفرد زاد لديه المعتقد الوهمي وبالتالي زاد لديه درجة قناعتهم بصحة هذه المعتقدات (مجيد، ٢٠١٥ : ٣٠).

المجال الثاني - تأثير المعتقد الوهمي :

ان المعتقد الوهمي يؤدي إلى استنتاجات خاطئة من المدخلات الحسية المدركة ، وهو رد فعل طبيعي لأحداث عقلية غريبة وغير متوقعة، وخاصة الإدراك ويمكن ان يرى بصورة دقيقة في المراحل المبكرة من الاضطرابات، أو بشكل عام، الاضطرابات الذهانية وقد يسجل المريض تغيرات مؤلمة في الصفات الحسية. (الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٩).

المجال الثالث ثبات المعتقد الوهمي :

بناءً على أبحاث ماهر اقترح كونرد خمسة مراحل للمعتقدات الوهمية والتي ستؤدي في النهاية الى ثبات المعتقدات وعدم تغييرها بمرور الزمن او مرور الفرد بتجارب عديدة وهذا ينطبق على الافراد العاديين والافراد غير العاديين (المضطربين) ولكن تختلف في شدة ونوع المرحلة التي يمر بها الفرد:

١ المزاج الوهمي يمثل تغييرًا كليًا في تصور العالم
٢ بحث وإيجاد معنى جديد للأحداث النفسية
٣ تصاعد الأفكار الذهانية
٤ تشكيل عالم جديد أو مجموعة نفسية على أساس معنى جديد ه. التوحد مع المعتقد الوهمي. (مجيد، ٢٠١٥ : ٣٣).

المجال الرابع البصيرة :

ان القدرة على رؤية شيء ما أو فهمه بوضوح، او ما يتم الشعور به باستخدام الحدس مثال على البصيرة وفي علم النفس السريري يمثل قدرة الفرد على أدراك ما يعانيه ويضع الباحثون في مجال الاوهام عوامل عدة لوجود قابلية الفرد وقدرته في تقييم معتقداته وتعيين أسباب نفسية لها.(الذبحاوي، ٢٠٢١ : ٣٩).

ثانياً - اضطراب الاكتناز (Hoarding Disorder):-

❖ مقدمة عن أضطراب الاكتناز

ترجع اصول مصطلح الاكتناز الى اوائل القرن العشرين عندما اخذت حركة التحليل النفسي بالتوسع والتطور وكانت نتيجة لهذا التوسع المعرفي , التوصل الى الكثير من النظريات التي تهتم بالجانب النفسي ومن بينها مصطلح الاكتناز , وخصوصاً عندما قام فرويد بتقسيم مراحل النمو الجنسي الخمس ومن بينها المرحلة الشرجية , هي مجموعة منتظمة تتميز بثلاث خصائص وعلى النحو الآتي :

١- الانتظام أي نظافة الجسد , وتنمية الضمير في أداء الواجبات التافهة وغير ضرورية.
٢- العناد أي التحدي والذي يرافقه الانتقام بسهولة.
٣- البخل الذي يكون مبالغاً فيه الى درجة الطمع.

إنَّ أول ما لفت الانتباه لاضطراب الاكتناز عام ١٩٤٧ عندما تم العثور على جثتين للأخوين (لانجلي كولير) و(هومر كولير) في شقتهما بمدينة نيويورك حيث كان مكان وجودهم في شقة معدة للسكن إذ كانت مكتظةً بما يقدر بمائة وعشرين طناً من الأشياء والمقتنيات المختلفة والمتناثرة في جميع أنحاء الشقة وقد ذكر تقرير الشرطة التي تحققت من ملابسات الحادث , إن أحد الأخوين توفى نتيجةً لسقوط أنواع من الأشياء والمقتنيات المختلفة عليه عندما كان يحضر الطعام لأخيه المشلول الذي توفى هو الآخر نتيجة رقوده بالشقة وعجزه عن إمكانية طلب المساعدة (الشكري، ٢٠١٨ : ٢٢).

فاضطراب الاكتناز له مسار مزمن ومتفاقم , وغالباً ما تظهر أعراضه متمثـلة في اكتناز الأشياء و المقتنيات , وصعوبة التخلص منهـا , وحدوث الفوضى فيما بين مرحلتي الرشد المبكرة والوسطى اذ تظهر أعراضه في سن الثامنة والثلاثين ,

ولا تظهر أعراضه المتوسطة الشدة إلا في سن السادسة والاربعين , وتشتد أعراضه مع التقدم في العمر , وعادةً ما تلاحظ المشكلة بعد مدة طويلة من ظهور أعراضه وربما يرجع سبب ظهور اضطراب الاكتناز بصورة اكبر لدى الراشدين إلى تحرر معظمهم من قيود الأهل التي كانوا يفرضونها عليهم عندما كانوا يسكنون معهم (حلواني وعابد، ٢٠٢٢ : ٣٢).

وقد سمي هذا الاضطراب بتسميات عديدة منها التجميع او الحرص أو التكديس المرضي وهو من المفاهيم التي بدأ التركيز عليها حديثاً في مرضى اضطراب الوسواس القهري وليس أنَّ معناه كل من يتصفون بممارسة سلوك الاكتناز هم مرضى بإضطراب الوسواس القهري , لكن نسبة (٣٠ %) او اكثر من مرضى الوسواس القهري يعانون من هذا الاضطراب وفي دراسة اجريت على العرب المصريين بينت نتائجها أنَّ نسبة افكار الاكتناز و التخزين التسلطية كانت (٢٨%) وفي العينة نفسها كانت نسبة أفعال الاكتناز والتنظيم القهري (٤٥%) وهي نسبة مرتفعة في الحقيقة حتى عن النسب الأُخرى في المجتمعات الغربية (عكاشة,٢٠٠١ :٥٧)

❖ أعراض اضطراب الاكتناز

استنادا الى نتائج الدراسات والتجارب الاكلينيكية , فقد صاغ كلا من فروست وهارتل (١٩٩٦) عدداً من المعايير لتشخيض سلوك الاكتناز وهي :

١- إقتناء وتجميع كميات كبيرة من الأشياء والفشل في التخلص منها بالرغم من كونها عديمة أو قليلة الفائدة .

٢- تكديس مساحات كبيرة داخل المنزل او جزء من المنزل الخاص بالمريض بالاشياء بطريقة تحول دون استخدام هذه المساحات للأغراض التي خُصصت لهـا .

٣- الشعور بالضيق أو اختلال الوظائف بسبب الاكتناز وتخزين الاشياء ويمكن أن تظهر مشكلة الاكتناز أو الاقتناء بصور مختلفة منها تجميع الاشياء والمقتنيات التي قام الإخرون برميها وقد يتضمن ذلك تجميع الأشياء من النفايات ومن الشارع وهكذا , وكذلك الشراء القهري وهوس السرقة (الشكري، ٢٠١٨ : ٢٣).

❖ النظريات التي فسرت إضطراب الاكتناز

١- منظور المدرسة التحليلية psychoanalytic School perspective

يرى فرويد Freud أنَّ الاكتناز القهري هو أُحد سمات الشخصية الشرجية والتي تتسم بالمحافظة على النظام والبخل الشديد والتقتير والعناد, وهذه الصفات تظهر نتيجة الفشل في تطور الأنا في المرحلة الشرجية والتي تعد جزءاً من مراحل النمو النفسي الجنسي (محمد، ٢٠٢٢ : ١٥٢).

ويرى فروم Fromm أَنَّ الافراد يسعون الى تمللك الاشياء كطريقة للاتصال بالعالم من حولهم , ويرى أَنَّ الميل للاكتناز هو احد سمات الشخصية غير المنتجة والتي تتسم بالانسحاب والانطواء والشك والمبالغة في النظام والاهتمام المفرط بالنظافة ودقة المواعيد وظهور الاعراض الوسواسية , ويرى أيضاً أنَّ

الأشخاص يستمدون الشعور بالأمان عن طريق اكتناز الأشياء , كما أنَّهم يكونون أكثر ارتباطاً بها أكثر من غيرهم (الشكري، ٢٠١٨ : ٢٤).

وقد اتفق مع آراء فرويد وفروم عدد من المفكرين حيث يرى سلزمان ان الاكتناز ينشأ نتيجة لكفاح الشخص من أجل السيطرة على البيئة من حوله , وللوصول إلى أقصى درجات السيطرة , فإنه يجب ألا يتخلص من أي شيء قد يحتاج إليه مستقبلاً , ولأن الشخص لايستطيع أن يتنبأ بما قد يحتاج إليه في المستقبل , فإن آمن طريقة هي إكتناز جميع المقتنيات (سيد، ٢٠٢٣ : ٦٢٠).

ويرى آدمز ١٩٧٣ أنَّ سلوك الاكتناز هو الخلفية التي يتطور منها الوسواس القهري , كما يرى كل من (بندر وسكيلدر :١٩٤٠) أنَّ الاكتناز عند الاطفال ينبئ بظهور الوسواس القهري لاحقاً , وبالرغم من ظهور هذه النظريات منذ وقت طويل , إلا أَنَّها لم تجرِ أبحاثاً تؤكد صحتها أو تدحضها , كما أَنَّها فشلت في وضع برامج علاجية موجهة بصورة مباشرة لعلاج الاكتناز القهري(عباس، ٢٠٢٢ : ٢١).

٢- منظور المدرسة السلوكية Behaviorism perspective

تختلف المدرسة السلوكية عن سابقتها من حيث تفسيرها لأصل السلوك الإنساني فهي تتمحور على أساس عملية التعلم أو تسمى بنظرية المثير والاستجابة حيث إنَّ هذا المثير الذي يتعرض له الشخص يولد ردة فعل وهي الاستجابة , وإن كل سلوك سواء أكان سوياً أم غير سوي فهو مكتسب من الخبرات التي يتعرض لها الفرد , إذ يتم تعلم السلوك من خلال الارتباطات بين المثيرات والاستجابات , فالإنسان عند السلوكيين لا يولد ولديه استعدادات معينة , وإنما يولد مزوداً باستعدادات عامة ويرى كلٌ من (دولارد) و(ميللر) أن هذه الاستعدادات تكون المادة الأساسية للشخصية , وأنَّ جميع ألوان السلوك مكتسبة بحسب قواعد التعلم التي يتعلمها من والديه أولاً , ومن المدرسة ومن بقية الأوساط الاخرى التي يتعامل معها ثانياً , ونتيجة لذلك تتشكل الاستعدادات وتكون تنظيمات سلوكية متنوعة قد يحدث بينها الصراع (كفافي , ١٩٩٠: ٤٠٧).

وتفسر المدرسة السلوكية سلوك الاكتناز على أنَّه استجابة شرطية لمثير وهو الشعور بالقلق عند التخلص من المقتنيات ومحاولة اتخاذ قرارات تتعلق بها , كما انه يأتي كإستجابة شرطية معززة نتيجة الشعور بالرضا أو الراحة بوجود الاشياء او المقتنيات (عيسى، ٢٠٢٢ : ٦٧).

٣- المنظور الفسيولوجي Physiological perspective

يرى بعض الباحثين أَنَّه عند إجراء تخطيط لدماغ مرضى الاكتناز القهري , يظهر نمطٌ من النشاط مختلفٌ عما يظهر عند الاسوياء , حيث إن هذا النشاط يظهر في منطقة من الجهاز الحوفي ويسمى ايضاً بالتلفيف الحزامي وهو المسؤول عن تشكيل الانفعالات والتعلم والذاكرة , مما يسبب خلل في التحكم بالانفعالات , وهذه النتائج قد تساعد في تفسير المشكلات المتعلقة باتخاذ القرارات والإنتباه والمشكلات المعرفية الاخرى لدى مرضى الاكتناز القهري (الشكري، ٢٠١٨ : ٢٩).

وكذلك يرى الإنموذج البايولوجي إن أعراض إضطراب الإكتناز اشتقت من الدراسات الجينية الوراثية والاسرية , من علم الأعصاب , ومن علم النفس المعرفي ومن النماذج الحيوانية , فيما يتعلق بالوراثة , فتشير الدراسات الأُسرية بصورة عامة إلى أنَّ الاكتناز أكثر شيوعاً بين الأقارب بالدرجة الاولى للناس الذين لديهم اضطراب الاكتناز , مقابل الناس الذين ليس لديهم هذا الاضطراب أما الدراسات الخاصة بالتوائم والنسب والأُصول فهي تشير الى ان هناك مكوّن جيني قوي في سلوك الاكتناز , وكذلك نمط وراثي معقد , وهذه العوامل الوراثية تُحسب حساب حوالي ٥٠% من التباين المتعلق بالنمط الظاهري في الاكتناز . وعلى الرغم من أنَّ عدة كروموسومات (١٩ ,١٧ ,١٤ ,٦ ,٥ ,٤)مشتركة بذلك الاضطراب إلا ان البحوث لم تحسم ذلك بشكل نهائي , ومن المثير للاهتمام أنَّ عدداً من الجينات التي ارتبطت باضطراب الوسواس القهري لايبدو لها علاقة بالاكتناز ولسوء الحظ , إنَّ القليل من هذه الدراسات قد استخدمت عينات من ذوي اضطراب الاكتناز المشخصين , فقد اعتمدت بشكل اساسي على عينات اضطراب الوساوس القهرية وهذه مشكلة في كثير من الادبيات الاولية الخاصة بالاكتناز(عيسى، ٢٠٢٢ : ٢٢).

وفي مراجعة لدراسة عصبية نفسية ودراسات تصويرعصبي حول الاكتناز, افترض سلاين وتولينأَنَّ كل من دوائر الدماغ المعرفي والوجداني مشتركة في تحديد سلوك الاكتناز, فقد ربطت بحوث اضطراب الاكتناز بالنشاط غير الطبيعي في القشرة الحجابية الأمامية ,والقشرة الظهرية او الحزامية الأمامـية والمناطق الآنية العليا , ويبدو ان الاكتناز يرتبط أيضاً بعيوب أو خلل اثناء التخطيط, والتعلم الطاريء , ومهام الانتباه المتواصل , فكلها من المحتمل أَنْ تضعف وظائف إتخاذ القرار, ومناطق اخرى في الدماغ تتضمن القشرة الجبهية الأمامية والبطنية الداخلية تفترض وجود مشكلات في العناصر الإنفعالية الخاصة بإتخاذ القرار التي قد تقع وراء التعلق بالأشياء, في بعض الأحيان حاجات لا قيمة لها يصفونها أناس يعانون من اضطراب الاكتناز, ونتيجة للنشاط العصبي الزائد في الجانب الظهري للدماغ خارج عملية إتخاذ القرار قد تحسب حساب الإفتقاد الى الوعي او الذات وتنظيم الذات بين مرضى إضطراب الإكتناز , حتى عندما يصنفون المقتنيات بشكل فعال لا يتخلصون من هذه المقتنيات والأشياء (محمود، ٢٠٢٢ : ٢٢).

٤- المنظور المعرفي Cognitive perspective

إنَّ مصطلح المعرفة (Cognition) يجمع بين مجموعة العمليات المتمثلة بالإدراك الحسي والتمييز والتعرف والتصور والتخيل والحكم على الأشياء والاستنتاج ومحور اهتمام علم النفس المعرفي هو الكيفية التي يبني بها الأفراد خبراتهم وكيف يضفون المعنى عليها بتحويل التنبيه البيئي إلى معلومات قابلة للاستعمال(الشكري، ٢٠١٨ : ٣٠).

وتعتمد العمليات المعرفية في إطار علم النفس المعرفي ، في جوهرها على المعرفة ، ويرى جيلفورد أنها تشمل الوعي بالمعلومات ، أو اكتشافها مباشرة ، أو

إعادة تشكيلها ، أو التعرف عليها ، وبذلك تشمل كل العمليات العقلية (عثمان وفؤاد, ١٩٧٨ : ١٣٤) .

فالمنظور المعرفي بخلاف التحليل النفسي كونُهُ يؤكد كثيراً على المحتوى الشعوري والعمليات الأساسية للمعلومات بخلاف المنظور السلوكي الذي يؤكد على عملية الارتباطات بين المنبهات والاستجابات(مصطفى,١٩٩٨ :٦٣) . وبهذا كانت دعوة علماء النفس المعرفيين إلى فهم ما يمكن أن يجري داخل الفرد ولاسيما العمليات مؤكدين على :-

- دراسة العمليات العقلية مثل : التفكير ، والإدراك ، والذاكرة ، والانتباه ،وحل المشكلات.
- السعي إلى اكتساب معلومات دقيقة عن كيفية عمل تلك العمليات وتطبيقها في الحياة اليومية .

وبهذا جمعوا بعض المفاهيم التي تبنتها بعض مدارس علم النفس مثل الوظيفية : في تأكيدها على العمليات العقلية ، والجشطالتية : في تأكيدها على عمليات الإدراك والتفكير وحل المشكلات، والسلوكية : في تأكيدها على الطرائق الموضوعية(دافيدوف, ١٩٨٠ : ٤٨).

ويوضح أصحاب الإتجاه المعرفي سلوك الاكتناز في نظرية فروست وستيكيتي وهي إحدى النظريات المعرفية التي تفسر اضطراب الاكتناز وتشتمل على ما يتضمنه هذا الاضطراب والتي تفسره على إنه يظهر نتيجة لوجود خلل أو قصور في اربعة مجالات هي كألآتي :-

١- معالجة المعلومات
٢- الارتباط الوجداني
٣- الاعتقاد المتعلق بطبيعة او أهمية الأشياء
٤- سلوك التجنب (الشكري، ٢٠١٨ : ٣٠).

المحور الثاني : دراسات سابقة

أولاً – دراسات سابقة تناولت المعتقدات الوهمية

❖ **دراسة الذبحاوي (٢٠٢١):**

المعتقدات الوهمية وعلاقتها بالهوية المرتهنة لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من المعتقدات الوهمية والهوية المرتهنة لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين المعتقدات الوهمية والهوية المرتهنة، حيث تكونت عينة البحث من (٣٦٥) طالباً وطالبةً من جامعة بابل، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس المعتقدات الوهمية وفق نظرية ماهر، وتبنت مقياس الدليمي (٢٠١٩) لقياس الهوية المرتهنة، حيث استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين والتحليل العاملي الاكتشافي ومربع كاي لحسن المطابقة ومعادلة الفا كرونباخ وتحليل التباين الثنائي كوسائل احصائية في الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية :-

١- وجود معتقدات وهمية لدى طلبة جامعة بابل.

٢- الاناث يمتلكن معتقدات وهمية اكثر من الذكور والتخصصات الانسانية أكثر من التخصصات العلمية.
٣- ان طلبة الجامعة يمتلكون هوية مرتهنة وهي أعلى عند التخصصات الانسانية.
٤- وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات الوهمية والهوية المرتهنة.
(الذبحاوي، ٢٠٢١ : ر)

ثانياً – دراسات سابقة تناولت اضطراب الاكتناز

❖ **دراسة علي وعبد (٢٠١٨) :**

الاكتناز القهري لدى عينة من المسنين في محافظة بغداد

يهدف البحث التعرف على مستوى الاكتناز القهري لدى عينة من المسنين في محافظة بغداد، وكذلك التعرف على دلالة الفرق على وفق متغير النوع (ذكور-إناث)، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحثان بتبني مقياس الاكتناز القهري المعد من قبل فروست وجروس Gross,2004 & Frost والمعرب من قبل (البناني ٢٠١١), ويتكون المقياس من (٢٣) عبارة بصيغتها النهائية, تعبر عن مظاهر التجميع والتخزين القهري , وقد تم التأكد من خصائص المقياس السايكومترية وتم تطبيقه على عينة بلغت (١٠٠) مسن ومسنة ، تم أختيارهم عشوائياً من محافظة بغداد وأظهرت نتائج البحث الآتي : إن عينة البحث من المسنين لديهم اكتناز قهري. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الاكتناز القهري ولصالح الاناث .
(علي وعبد، ٢٠١٨)

❖ **دراسة نجم (٢٠٢٠) :**

سلوك الإكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين سلوك الاكتناز القهري وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في القصور في اتخاذ القرار، والكمالية العصابية، والاكتئاب، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالاكتناز القهري من خلالها، لدى عينة تكونت في شكلها النهائي من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الاكتناز القهري ودرجاتهم على مقاييس القصور في اتخاذ القرار والكمالية العصابية والاكتئاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الاكتناز القهري لصالح الإناث بالنسبة للاكتناز القهري ككل وللأبعاد الفرعية (السلوكي، الوجداني، المعرفي، الاجتماعي)، كما أثبتت أنه يمكن التنبؤ بسلوك الاكتناز القهري لدي عينة الدراسة من خلال كل من اتخاذ القرار والكمالية العصابية والاكتئاب، وتعتبر الكمالية العصابية الأكثر تأثيرًا في سلوك الاكتناز القهري، حيث تتنبأ بنسبة (٥٧%)، بينما تسهم المتغيرات مجتمعة (الكمالية العصابية، القصور في اتخاذ القرار، الاكتئاب) بنسبة (٦٦%).
(نجم، ٢٠٢٠)

❖ **دراسة حلواني وعابد (٢٠٢٢) :**

الإكتناز القهري وعلاقته بالتنظيم الإنفعالي لدى طلاب جامعة أم القرى

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاكتناز القهري والتنظيم الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى والفروق بين الجنسين في ذلك حسب الفئة العمرية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة مقياس التنظيم الانفعالي لجون وجروس ٢٠٠٣، ومقياس الاكتناز القهري لعبد الحميد رجيعه (٢٠١٦). وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة أم القرى تراوحت أعمارهم بين ١٨ -٢٧ عامًا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وبعد تقنين الأدوات وتطبيقها على عينة الدراسة أظهرت النتائج عدم وجود علاقة طردية بين الاكتناز القهري والتنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة والطالبات على مقياس الاكتناز القهري لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات على مقياس التنظيم الانفعالي لصالح الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الأصغر سنًا والأكبر سنًا على مقياس الاكتناز القهري لصالح الأكبر سنًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الأصغر سنًا والأكبر سنًا على مقياس التنظيم الانفعالي لصالح الأكبر سنًا.

(حلواني وعابد، ٢٠٢٢)

ثالثاً :- جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. إتباع الإجراءات المناسبة في تحديد مجتمع البحث الحالي.
٢. التعرف على العينات التي اعتمدتها تلك الدراسات مما ساعد الباحثة على اختيار العينة المناسبة التي يمكن أن تحقق أهداف بحثها أتباع الإجراءات المناسبة اختيارها.
٣. الإفادة من طرائق استخراج الصدق والثبات للبحث الحالي.
٤. الإفادة من المصادر الموجودة في هذه الدراسات والرجوع إليها، فيما يتعلق بموضوع بحثها.
٥. مقارنة نتائج تلك الدراسات بالبحث الحالي لمعرفة مدى تغطيتها لنتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث.
ثانياً: مجتمع البحث.
ثالثاً : عينة البحث.
رابعاً : اداتا البحث.
خامساً : التطبيق النهائي.
سادساً : الوسائل الاحصائية

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضا للإجراءات المتبعة لتحقيق اهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات

اولاً:- منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه، إذ إنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أمّا التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢: ٢٨٩).

ثانياً :- مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم ،٢٠٠٠ :١٢٥). او هو المجموع الشامل الذي يجري أختيار العينات منها (النجار، ٢٠١٠: ١٤٩)، وأيضاً يمكن الاشارة اليه بأنهُ شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر(البلداوي، ٢٠٠٨: ٢١)، وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية فقط، وقد بلغ عدد الطلبة (١٠٩) بواقع (٥٤) ذكور، و (٥٥) اناث، وجدول (١) يبين ذلك

جدول (١)
مجتمع البحث

المرحلة	ذكور	اناث	المجموع الكلي
الرابعة	٥٤	٥٥	١٠٩

ثالثاً:- العينة:

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث اليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داوود، وأنور، ١٩٩٠ :٦٧)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منهُ العينة (البلداوي، ٢٠٠٨: ٢١)، أو يمكن الإشارة اليها على أنها هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة, حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، أو هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة(النجار، ٢٠١٠: ١٤٩). ذلك لأنهُ ليس من السهل عادةً عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع معين أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع، كما أنهُ في كثير من الحالات يحاول التعميم على المجتمع كلهِ بعد فحص جزء من ذلك الكل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل (جابر وكاظم، ١٩٨٧: ٢٢٩).

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٣٠) بواقع (١٥) طالباً و(١٥) طالبةً للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)
عينة البحث

المرحلة	الذكور	الإناث	المجموع
الرابعة	١٥	١٥	٣٠

رابعاً:- اداتا البحث

تطلب تحقيق اهداف البحث وجود اداتين الاولى لقياس المعتقدات الوهمية والثانية لقياس اضطراب الاكتناز وبالنظر لوجود هاتين الاداتيت فقد تم اعتمادهما بعد إيجادالخصائص السايكومترية كما مبين أدناه :

أولاً : مقياس المعتقدات الوهمية:-

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس المعتقدات الوهمية أرتأت الباحثة بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (الشمري، ٢٠١٢) بأعتباره الاكثر مناسبة لعينة البحث وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

١- **الصدق الظاهري**

أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين.(عودة ,٢٠٠٠: ٧٨)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (١) يوضح اسماء المحكمين، اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ،او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح، فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة اما اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض، وعلى وفق ملاحظات لجنة

المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (٣٢) فقرة ،والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
يوضح آراء المحكمين على مقياس المعتقدات الوهمية

مستوى الدلالة	قيمة كاي الجدولية	قيمة كاي المحسوبة	الرافضون	الموافقين	الفقرات
٠.٠٥	٣.٨٤	١٠	صفر	١٠	١ – ٣٢

ب- **ثبات المقياس**

يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، ٢٠٠٠ :٦٨)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعملت الباحثة التجزئة النصفية, حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم ،٢٠٠٠: ٦٧) ، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (٠.٦١)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات(٠.٧٥) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ت- **صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:**

بعد الانتهاء من إجراءات الصدق والثبات تم أعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (٣٢) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل وكانت أوزانها من (٥ - ١) درجات فكانت(٥) للبديل(تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً)، (٤) للبديل(تنطبق عليَّ إلى حد ما)، و(٣) للبديل(تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة)، و(٢) للبديل(تنطبق عليَّ بدرجة بسيطة)، و(١) للبديل(لا تنطبق عليَّ أبداً) و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبه، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغت أعلى درجة فرضية للمقياس (١٦٠) درجة ، وأدنى درجة فرضية للمقياس (٣٢) درجة، وبمتوسط فرضي قدره (٩٦) درجة.

ثانياً : مقياس اضطراب الاكتناز:-

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس اضطراب الاكتناز ارتأت الباحثة بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (الشكري، ٢٠١٨) بأعتباره الاكثر مناسبة لعينة البحث وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

ا- **الصدق الظاهري**

أن افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (عودة ,٢٠٠٠: ٧٨) ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (١) يوضح أسماء المحكمين، إذْ طلبت الباحثة من كل واحد منهم أن يؤشر آزاء كل فقرة من حيث كونها صالحة أو غير صالحة أو بحاجة إلى تعديل مع ذكر التعديل المقترح، فإذا كانت قيمة كاي المحسوبة أعلى من قيمة كاي الجدولية فأن جميع فقرات المقياس مقبولة أما أذا كانت قيمة كاي المحسوبة أقل من قيمة كاي الجدولية فأن فقرات المقياس ترفض، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين أستبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (٢٢) فقرة ،والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

يوضح اراء المحكمين على مقياس اضطراب الاكتناز

مستوى الدلالة	قيمة كاي الجدولية	قيمة كاي المحسوبة	الرافضون	الموافقين	الفقرات
٠.٠٥	٣.٨٤	١٠	صفر	١٠	١ – ٢٢

ب- **ثبات المقياس**

يقصد بثبات المقياس درجة أستقراره أذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، ٢٠٠٠ :٦٨)، ولغرض أستخراج ثبات المقياس، أستعملت الباحثة التجزئة النصفية, حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس إلىفقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم، ٢٠٠٠: ٦٧) وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد أن معامل الأرتباط قد بلغ (٠.٦٤)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات(٠.٧٨) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار، وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة إلى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ت- **صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:**

بعد الأنتهاء من إجراءات الصدق والثبات تم أعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (٣٤) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل وكانت أوزانها من (٥ - ١) درجات فكانت(٥) للبديل(تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً)، (٤) للبديل(تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة)، و(٣) للبديل(تنطبق عليَّ)، و(٢) للبديل(لا تنطبق عليَّ)، و(١) للبديل(لا تنطبق عليَّ أبداً) و يشير المستجيب بوضع أشارة (√) في الحقل الذي يناسبها، ويقصد بتصحيح الأداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل أستجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة أمام كل بديل من البدائل، حيث بلغت أعلى درجة فرضية للمقياس (١١٠) درجة، وأدنى درجة فرضية للمقياس (٢٢) درجة، بمتوسط حسابي قدره (٦٦) درجة.

خامساً : التطبيق النهائي:

بعد أن تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وتم توزيع الاستبانات من
الفترة ٢٠٢٣/١١/٢٨ إلى ٢٠٢٣/١١/٢٩ ، وجرت العملية بانسيابية دون اي مشاكل تذكر.

سادساً : الوسائل الاحصائية:

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الاحصائية التالية:-

١. **الاختبار التائي t-test لعينة واحدة** : أستعملللاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث.

T=

٢. **الوسط الحسابي (سَ) :**

س =

٣. **الوسط الفرضي (أ) :**

أ =

٤. **الانحراف المعياري** (ع):

$$\text{ن} \times \text{مج س}^{\text{٢}} - (\text{مج س})^{\text{٢}}$$
$$\text{ن}^{\text{٢}}$$

ع =

٥. **معامل ارتباط بيرسون** : أستعمل في استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وكذلك لإيجاد العلاقة الأرتباطية بين (المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز)

ن مجـ س.ص – (مجـ س) (مجـ ص)

ن مج س^{2} –(مج س)^{2} (ن مج ص^{2} – (مج ص)^{2}

ر=

٦. **معادلة سبيرمان – براون** : أستعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

ب ر ر=

٧. **الاختبار التائي لمعامل الارتباط بيرسون** : أستخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالية قيمة الارتباط بين مقياسي البحث.

ر
١ – ر
ن - ٢

ت ر =

٨. **مربع كاي :** استخدم لاستخراج الصدق الظاهري لمقياسي البحث.
كا٢ = +

(الطريحي وحمادي ، ٢٠١٣)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج
ثانياً : الاستنتاجات
ثالثاً : التوصيات
رابعاً : المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري و الدراسات وعلى وفق اهداف البحث كما يتضمن الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات كما يأتي:-

أولاً - عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : والمتضمن معرفة المعتقدات الوهمية لدى طلبة الجامعة.

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تطبيق الباحثة مقياس المعتقدات الوهمية على أفراد العينة البالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبةً وبعد المعالجة الاحصائية ظهر أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (١٠٥.٥٣) انحراف معياري (٦.٨٢) والوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٦) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٧.٦١) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩) وكما مبين في الجدول (٥) :

جدول رقم (٥)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة للعينة على مقياس المعتقدات الوهمية

درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد
		الجدولية	المحسوبة				
٢٩	٠.٠٥	١.٩٦	٧.٦١	٩٦	٦.٨٢	١٠٥.٥٣	٣٠

ومن خلال نتائج جدول (٥) ترى الباحثة بأنّ طلبة الجامعة يمتلكون معتقدات وهمية, وتفسر الباحثة ذلك في ضوء وجهة نظر ماهر الى ان المعتقدات الوهمية ناتجة عن فشل إدراكي، والذي يمكن أن يكون تجربة إدراكية غير طبيعية، أيّ انها تجربة غير طبيعية مصحوبة باختلالات أكثر اعتدالًا مثل التحيز المنطقي ، وإن الوهم هو فرضية معقولة، فيما يسلط فريمان (٢٠٠٨) الضوء على الطبيعة المتعددة الأبعاد للمعتقدات الوهمية ويسرد الخصائص الرئيسة لها في ظل نظرية ماهر، ويوضح انه ليس فقط أن المعتقدات الوهمية قد لا أساس لها من الصحة، ومتماسكة بقوة، ومقاومة للتغيير، ولكن أيضًا أنها مقلقة ومزعجة، وأنها تتدخل في البعد الاجتماعي لحياة الإنسان، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (الذبحاوي،٢٠٢١).

الهدف الثاني – المتضمن معرفة اضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.

بعد المعالجة الاحصائية بلغ الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس اضطراب الاكتناز (٧٥.٥٠) وانحراف معياري (٥.٣٢) بينما كان الوسط الفرضي (٦٦) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي (٩.٧٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأنها أعلى من القيمة الحرجة والبالغة (١.٩٦), مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم اضطراب الاكتناز وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة للعينة على مقياس اضطراب الاكتناز

درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد
		الجدولية	المحسوبة				
٢٩	٠.٠٥	١.٩٦	٩.٧٦	٦٦	٥.٣٢	٧٥.٥٠	٣٠

تشير نتائج جدول (٦) الى ان عينة البحث لديها اضطراب الاكتناز وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء وجهة نظر فروم Fromm بأَنَّ الافراد يسعون الى تمللك الاشياء كطريقة للاتصال بالعالم من حولهم, ويرى أَنَّ الميل للاكتناز هو احد سمات الشخصية غير المنتجة والتي تتسم بالانسحاب والانطواء والشك والمبالغة في النظام والاهتمام المفرط بالنظافة ودقة المواعيد وظهور الاعراض الوسواسية, ويرى أيضاً أنَّ الأشخاص يستمدون الشعور بالأمان عن طريق اكتناز الأشياء, كما أَنَّهم يكونون أكثر ارتباطاً بها أكثر من غيرهم، حيث يرى سلزمان ان الاكتناز ينشأ نتيجة لكفاح الشخص من أجل السيطرة على البيئة من حوله, وللوصول إلى أقصى درجات السيطرة , فإنه يجب ألا يتخلص من أي شيء قد يحتاج إليه مستقبلاً , ولأن الشخص لايستطيع أن يتنبأ بما قد يحتاج إليه في المستقبل , فإن آمن طريقة هي إكتناز جميع المقتنيات، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع مع دراسة (علي وعبد، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن العينة لديهم مستوى اعلى من المتوسط في اضطراب الاكتناز.

الهدف الثالث : المتضمن معرفة العلاقة الارتباطية بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات العينة في المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز وظهر ما يلي:

فقد بلغ معامل الارتباط بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز للعينة (٠.٠٨٩) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة جداً بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بيرسون، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرجة (١.٩٦) وهذا يدل أن قيمة الارتباط غير دالة أحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، لان القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية.

جدول (٧)

يوضح العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت ر المحسوبة	قيمة الارتباط	العينة
٠.٠٥	٢٨	١.٩٦	٠.٤٧	٠.٠٨٩	٣٠

ثانياً : الاستنتاجات :

من خلال نتيجة البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يلي:-

١- ان امتلاك طلبة الجامعة لمعتقدات الوهمية ما هو الا نتيجة لما يمر به المجتمع من انفجار معرفي وشيوع ايدولوجيات وافكار بعض مرتكزاتها وسائل التواصل

الاجتماعي وترتبط بعضها مع المعتقدات الوهمية الموجودة في مجتمعنا سابقاً أو بسبب تعلق بعض الافراد بمعتقدات ليهربوا من واقعهم.
٢- يمتلك طلبة الجامعة اضطراب الاكتناز ويعود ذلك لحرصهم الزائد واعتزازهم بالممتلكات الخاصة بهم، ودافعهم الداخلي بالتملك الخاص.
٣- ان العلاقة الارتباطية بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى افراد العينة هي علاقة طردية ضعيفة جداً، كما أنها غير دالة أحصائياً.

ثالثاً : التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث الحالي التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي:-
١. التركيز على الندوات والبرامج التي من شأنها التقليل من حدة المعتقدات الوهمية التي يمتلكها الطالب الجامعي وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٢. توفير الكتب العلمية الحديثة والمجلات العلمية المتنوعة في المكتبة وإتاحة الفرصة للطلبة للحصول عليها لتنمية الافكار الايجابية.
٣. عقد ندوات ودورات تدريبية وأنشطة تفاعلية طلابية لإكساب الطلبة سلوكيات معرفية واجتماعية جديدة من شأنها تحفز استبدال السلع بين الطلبة والحد من سلوك الاكتناز.

رابعاً : المقترحات:-

تتقدم الباحثة إجراء الدراسات الآتية :-
١- إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية.
٢- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمعتقدات الوهمية.
٣- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير القطبيواضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.

المصادر

أولاً : القرآن الكريم.

- ابراهيم, عبد الستار (١٩٩٨) : **الاكتئاب**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- ابراهيم، عماد (١٩٩٠) : دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- البلداوي، عبدالحميد عبدالمجيد (٢٠٠٨) : **الأساليب الإحصائية التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع**، ط١، عمان، الاردن.
- جابر، جابر عبدالحميد، و كاظم, احمد خيري (١٩٨٧): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة, مصر.
- جبل، محمد فوزي (٢٠٠٠) : **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- حلواني، خديجة محمد وعابد، علياء طاهر (٢٠٢٢) : الاكتناز القهري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلابجامعة أم القرى، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (١١)، العدد (٢)، المملكة العربية السعودية.
- دافيدوف، لندال (١٩٨٠) : **مدخل علم النفس**، ط ٢، ترجمة سيد الطواب وآخرون، ماكجروهيل للنشر، القاهرة, مصر .
- داود, عزيز حنا, وعبد الرحمن, انور حسين (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد.
- الدحادحة، باسم محمد علي (٢٠١٠) : **الدليل العملي في الارشاد والعلاج النفسي (تمارين في خفض القلق والاكتئاب والضغط النفسي)**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الذبحاوي، شمس خضر (٢٠٢١) : المعتقدات الوهمية وعلاقتها بالهوية المرتهنة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العراق.
- راضي، مؤيد عبد السادة (٢٠٠١) : اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقته بإيذاء الذات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- سيد، حسين أبو المجد (٢٠٢٣) : إسهام القصور فيبعض الوظائف التنفيذية في التنبؤ باضطراب الاكتنازالقهري، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، المجلد (٩٦)، العدد (٢)، مصر.
- الشكري، إبراهيم عبد السادة (٢٠١٨) : إضطرابالأكتناز وعلاقته بالتشوهات المعرفية، **المجلة الدولية لأنظمة إدارة التعلم**، المجلد (٧)، العدد (٢).
- شلتز, داون (١٩٨٣) : **نظريات الشخصية**, ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي, مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- الشمري, عمار عبد علي (٢٠١٢) : التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية, **إطروحة دكتوراه غير منشورة**, كلية الآداب، جامعة بغداد, العراق.
- صالح, قاسم حسين (١٩٨٨) : **الشخصية بين التنظير والقياس**, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد, العراق.
- الطريحي، فاهم حسين وحمادي، حسين ربيع (٢٠١٣) : **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العارضة، عبدالله جبر (٢٠١٦) : حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر، العدد(١٦٩)، الجزء (٣).
- عباس، جهاد محمد (٢٠٢٢) : الخصائص السيكومتريةلمقياس الاكتناز القهري لدي طلبة الجامعة، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد (١٦)، العدد (٩)، مصر.
- عبد القوى، مروة سعيد عويس محمد (٢٠١١) : التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من التشوه المعرفي والقلق الوجودي، **اطروحة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق(٢٠١٢) : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط١٤, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان, الأردن.
- عثما ، سيد احمد وفؤاد، عبد اللطيف مصطفى (١٩٧٨) : **التفكير ـ دراسات نفسية**, ط ٢, مصر، القاهرة .
- علي، حوراء محمد وعبد، سلوى فائق (٢٠١٨) : الاكتنازالقهري لدى عينة من المسنين في محافظة بغداد، **مجلة آداب المستنصرية**، العدد (٨٤).
- علي، منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٣) : الشعور بالذنب وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
- عمارة، محمد علي (٢٠٠٨) : **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

- عودة، احمد سليمان (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٤ ، دار الامل ،الاردن.
- عيسى، دنيا علي (٢٠٢٢) : الشراء القهرى وعلاقتهبالإكتناز القهري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنط، المجلد (٨٨)، ص٣٤٦-٣٩٨.
- كفافي، علاء الدين (١٩٩٠) : **الصحة النفسية**، ط٢ ، دار هاجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- مجيد، حنين رشيد (٢٠١٥) : الارتباطات الوهمية وعلاقتها بالتمرد النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليةالآداب، جامعة بغداد، العراق.
- المحارب, ناصر (٢٠٠٠) : **المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي**, دار الزهراء, الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محمد، نجوى ابراهيم (٢٠٢٢) : أثر برنامج معرفيسلوكي في خفض حدة اضطراب الاكتناز القهري لديعينة من الراشدين، **مجلة الارشاد النفسي**، العدد (٦٩)، الجزء (١)، مصر.
- محمود، دنيا صديق (٢٠٢٢) : بعض المخططات المعرفيةاللاتكيفية المبكرة وعلاقتها باضطراب الاكتناز القهري، **مجلة كلية الآداب بقنا**، جامعة جنوب الوادي، العدد(٥٧).
- مصطفى، يوسف حمه صالح (١٩٩٨) : التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- معالي، ابراهيم باجس (٢٠١١) : فاعلية برنامج تدريبي يستند الى نظرية بيك في خفض الاكتئاب وتحسين التكيف لدى طلبة الجامعة الاردنية، **مجلة كلية التربية**، العدد (٣٥)، الجزء (٣)، جامعة عين شمس، مصر.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الاردن.
- النجار, جمعة نبيل (٢٠١٠) : **القياس والتقويم**، ط١، دار الحامد ، عمان – الأردن.
- نجم، احسان فكري (٢٠٢٠) : سلوك الإكتناز القهريوعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة، **المجلة العلمية التربوية والصحة النفسية**، المجلد(٢)، العدد (٤)، مصر.
- هشام، محمد مخيمير (٢٠١٤) : سلوك التجمع والتخزين وعلاقته ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى الراشدين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، المجلد (١٦)، ص٢٠١-٢٤٢.

الملاحق

ملحق (١)
اسماء المحكمين على مقياسي البحث
(المعتقدات الوهمية – اضطراب الاكتناز)

ت	الدرجة العلمية	الاسم	التخصص
	أ.د	علي محمود كاظم الجبوري	الصحة النفسية
	أ.د	متمم جمال غني الياسري	طرائق تدريس الاجتماعيات
	أ.د	مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي
	أ.م.د	عباس حاكم حسين	علم النفس التربوي
	أ.م.د	مصطفى عامر جبار	علم النفس التربوي
	أ.م	نبيل كاظم نهير	مناهج وطرائق تدريس عامة
	م.د	مروان كاظم وجر	ادارة التربية
	م.م	زينب علي حسين	طرائق تدريس
	م.م	كرار كريم عبدالعباس	علم النفس العام
	م.م	وئام سامي عبيد	طرائق التدريس

ملحق (٢)
مقياس المعتقدات الوهمية بصورته الاولية

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات الاولية

م / إستبانة آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس المعتقدات الوهمية

الأستاذ الفضل / الاستاذة الفاضلة .....
تحية طيبة ...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (**المعتقداتالوهمية وعلاقته بأضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة**) , ولقياس المعتقدات الوهمية تبنت الباحثةمقياس (**الشمري ,٢٠١٢**) للمعتقدات الوهمية , وقد عرفها(**آورن بيك**) **بانها (تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات وتعميمات مفرطة وتوقع الكوارث والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في المستويات ومعايير الأداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات انتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد في كيفية ادراكه وتفسيره للأحداث) (الشمري،٢٠١٢ : ٦٤).**

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال تخصصكم تتوجه الباحثة إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم حول صلاحية فقرات المقياس و صلاحية البدائل المستعملة في الإجابة

وهي(**لا تنطبق علي أبداً ، تنطبقعلي بدرجة بسيطة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي إلى حدٍ ما , تنطبق علي بدرجة كبيرةجداً).**

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

الباحثة المشرف
بنين محمد علي أ.د رغد سلمان علوان

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	من الصعب أن أكون سعيداً ما لم أكن وسيماً ومبدعاً .			
٢	إن لم أتصرف على نحو صحيح دائما فان الناس لن يحترمونني .			
٣	من الصعب أن أكون سعيداً مالم يكن معظم الناس الذين اعرفهم معجبين بي .			
٤	لا يمكنني أن أكون سعيداً مالم اكن محبوباً من كل زملائي .			
٥	إن لم أكن موفقاً في عملي كالآخرين ، فهذا يعني إنني شخص ضعيف .			
٦	إذا أخفقت في عملي ، إذن فانا أنسان فاشل .			
٧	لو فشلت فشلاً جزئياً فان ذلك أمر سيء كما لو إنني فشلت فشلاً كلياً .			
٨	أذا لم أضع لنفسي أعلى المعايير ،فلربما سأكون شخص من الدرجة الثانية .			
٩	من الحماقة القيام بمجازفة ما حتى وان كانت بسيطة لان الخسارة قد تكون كارثة .			
١٠	لا استطيع أن أثق بالآخرين لأنهم قد يكونون قساة معي .			
١١	اشعر بخطر دائم يتهددني .			
١٢	أشعر بالخوف من المستقبل بدون وجود أي سبب وجيه .			
١٣	إذا طلبت المساعدة من شخص فهذا علامة على ضعفي.			
١٤	من الأفضل أن أتنازل عن مصلحتي الشخصية من اجل إرضاء الآخرين .			

١٥	سعادتي تعتمد على الآخرين أكثر مما تعتمد عليَّ .			
١٦	أنا اسيء الظن دائماً بالآخرين .			
١٧	إن لم أكن قادراً على انجاز عمل ما بصورة صحيحة ، فليست ثمة جدوى من القيام بذلك إطلاقاً .			
١٨	إذا خالفني شخص ما في الرأي فقد يدل ذلك على انه لايحبني .			
١٩	يشعر الاخرون اني اعطي الامور حجما اكبر من حجمها الطبيعي .			
٢٠	السعادة تتعلق بإتجاهي نحو نفسي أكثر مما تتعلق بشعور الآخرين تجاهي .			
٢١	لا قيمة لي إذا كان الشخص الذي أحبه لا يبادلني الحب .			
٢٢	يمكنني أن أجد السعادة دون أن أكون محبوباً من قبل شخص أخر			
٢٣	ينبغي أن تكون لدي فرصة للنجاح قبل القيام بفعل أي شيء			
٢٤	لكي أكون شخصاً جديراً بالاهتمام فأنني يجب أن أكون الأفضل في مجال واحد على الأقل			
٢٥	. إن ارتكبت خطأ ما بشدة ينبغي عليَّ أن اقلق			
٢٦	لا أرهق نفسي بحل المشكلات التي تواجهني لانها ستحل تلقائيا بمرور الوقت .			
٢٧	تعتمد قيمتي الشخصية كثيراً على ما يظنه الناس فيَّ.			
٢٨	إذا سالت سؤالاً فذلك يجعلني أبدو غبياً .			
٢٩	من المحزن أن لم يكن لدي أشخاص أستند إليهم .			
٣٠	لو عَلِمَ الآخرون ما أنا عليه حقاً لقل احترامهم لي .			
٣١	أشعر انني مذنب معظم الوقت واستحق العقاب .			
٣٢	ألوم نفسي على إمور يراها الآخرون لا تستحق الإهتمام .			

ملحق (٣)
مقياس المعتقدات الوهمية بصورته النهائية

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسة الاولية / البكالوريوس

زميلي الطالب.....
زميلتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك.... ولا √عنها بوضع علامة(وان لا تترك أي فقرة من دون .. توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ... إجابة...علما أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي .....لا حاجة لذكر الاسم

ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:□□

الجنس: ذكر أنثى

مثال توضيحي: إذا كانت رأيك للفقرة هو (**تنطبق عليَّ إلى حد ما**) كما موضح في المثال أدناه، تضع علامة(√) في المربع المقابل للبديل الذي يمثل رأيك واختيارك.

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليَّ إلى حد ما	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليَّ بدرجة بسيطة	لا تنطبق عليَّ أبداً
	أعتقد ان كل ما اتمناه سيكون في متناول اليد مستقبلا.		√			

أملاً منكم التعاون ..... وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحثة
بنين محمد علي

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليَّ إلى حد ما	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليَّ بدرجة بسيطة	لا تنطبق عليَّ أبداً
	من الصعب أن أكون سعيداً ما لم أكن وسيماً ومبدعاً .					
	إن لم أتصرف على نحو صحيح دائما فان الناس لن يحترمونني .					
	من الصعب أن أكون سعيداً مالم يكن معظم الناس الذين اعرفهم معجبين بي .					
	لا يمكنني أن أكون سعيداً مالم اكن محبوباً من كل زملائي .					
	إن لم أكن موفقاً في عملي كالآخرين ، فهذا يعني إنني شخص ضعيف					
	. أنسانفاشل إذا أخفقت في عملي ، إذن فانا					
	لو فشلت فشلاً جزئياً فان ذلك أمر سيء كما لو إنني فشلت فشلاً كلياً .					
	أذا لم أضع لنفسي أعلى المعايير ،فلربما سأكون شخص من الدرجة الثانية .					
	من الحماقة القيام بمجازفة ما حتى وان كانت بسيطة لان الخسارة قد تكون كارثة .					
	لا استطيع أن أثق بالآخرين لأنهم قد يكونون قساة معي .					
	اشعر بخطر دائم يتهددني .					
	أشعر بالخوف من المستقبل بدون وجود أي سبب وجيه .					
	إذا طلبت المساعدة من شخص فهذا علامة على ضعفي.					
	من الأفضل أن أتنازل عن مصلحتيالشخصية من اجل إرضاء الآخرين .					
	سعادتي تعتمد على الآخرين أكثر مما تعتمد عليَّ .					
	أنا اسيء الظن دائماً بالآخرين .					
	إن لم أكن قادراً على انجاز عمل ما بصورة صحيحة ، فليست ثمة جدوى من القيام بذلك إطلاقاً .					

	إذا خالفني شخص ما في الرأي فقد يدل ذلك على انه لايحبني .					
	يشعر الاخرون اني اعطي الامور حجما اكبر من حجمها الطبيعي .					
	السعادة تتعلق بإتجاهي نحو نفسي أكثر مما تتعلق بشعور الآخرين تجاهي .					
	لا قيمة لي إذا كان الشخص الذي أحبه لا يبادلني الحب .					
	يمكنني أن أجد السعادة دون أن أكون محبوباً من قبل شخص أخر					
	ينبغي أن تكون لدي فرصة للنجاح قبل القيام بفعل أي شيء					
	لكي أكون شخصاً جديراً بالاهتمام فأنني يجب أن أكون الأفضل في مجال واحد على الأقل					
	. إن ارتكبت خطأً ما بشدة ينبغي عليَّ أن اقلق					
	لا أرهق نفسي بحل المشكلات التي تواجهني لانها ستحل تلقائيا بمرور الوقت .					
	تعتمد قيمتي الشخصية كثيراً على ما يظنه الناس فيَّ .					
	إذا سالت سؤالاً فذلك يجعلني أبدو غبياً .					
	من المحزن أن لم يكن لدي أشخاص أستند إليهم .					
	لو عَلِمَ الآخرون ما أنا عليه حقاً لقل احترامهم لي .					
	أشعر انني مذنب معظم الوقت واستحق العقاب .					
	ألوم نفسي على إمور يراها الآخرون لا تستحق الإهتمام.					

ملحق (٤)
مقياس اضطراب الاكتناز بصورته الاولية

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات الاولية

م / إستبانة آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس أضطراب الاكتناز

الأستاذ الفضل / الاستاذة الفاضلة .....
تحية طيبة ...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ
(**المعتقداتالوهمية وعلاقته بأضطراب الاكتناز لدى طلبةالجامعة**) ,
ولقياس أضطراب الاكتناز تبنت الباحثة مقياس **(Frost & Steketee 2004)** المعرب من قبل الباحث (الشكري، ٢٠١٨) وقد عرفته (ستيكيتي، ٢٠٠٤) بأنها (عملية إكتساب وجمع الأشياء والمقتنيات والكائنات إلى الحد الذي تمتلئ به مساحات المنزل بالفوضى, ويكون غير قادر على استخدامها, وصعوبة التخلــص منها وتجنب تجاهلها لاعتبارها جزء من حياته بغض النظر عن اهميتها) (الشكري ، ٢٠١٨ : ١٧٠).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال تخصصكم تتوجه الباحثة إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم حول صلاحية فقرات المقياس و صلاحية البدائل المستعملة في الإجابة وهي(**تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق علي ، لا تنطبق علي , لا تنطبق علي ابداً**).

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

الباحثة **المشرف**
بنين محمد علي **أ.د رغد سلمان علوان**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أواجه صعوبة في رمي الأشياء الخاصة بي والتخلص منها			
٢	أشعر بالحزن عندما تواجهني مهمة التخلص من الاشياء والمقتنيات ؟			
٣	أمتلك أشياء كثيرة جداً تجعل غرفتي مليئة بالأشياء والفوضى			
٤	أتجنب محاولات رمي الأشياء رغم إنها مزعجة ومضيعة للوقت			
٥	أشعر بالحزن أو عدم الراحة إذا لم أحصل على شيئاً ما وأنا بحاجة إليه			
٦	تمتلئ أماكن المعيشة في بيتي بالفوضى والأشياء والمقتنيات . مع إعتبار الفوضى في المطبخ , و غرف النوم و الطعام , الممرات , وغرفة الضيوف وكذلك الحمامات			
٧	تؤثر الفوضى والتشويش في منزلي على حياتي الاجتماعية والمهنية او كل حياتي اليومية (فكر بالأشياء التي لا تنجزها بسبب وجود الفوضى)			
٨	أشعر بأني مضطر في الحصول على شيئاً ما أراه (كما في السوق او في المعرض)			
٩	أقوم مراراً بشراء أشياء (او أخذها مجاناً) حتى وان لم أكن بحاجة إليها			
١٠	أحاول مراراً الإحتـفاظ بأشياء لا أحتاج إليها على الرغم من عدم إمتلاكي المكان الكافي لها			
١١	تمنعني فوضى الإقتناء للأشياء من إستعمـــال أماكن من بيتي			
١٢	تسبب لي فوضى الإقتناء للأشياء في بيتي الشعور بالحزن وتعكير المزاج			
١٣	تمنعني الفوضى من دعوة أصدقائي لزيارتي في المنزل			

١٤	أشعر برغبة قوية تدفعني إلى شراء أشياء او الحصول عليها مجاناً بالرغم من عدم وجود الحاجة الضرورية إليها			
١٥	أرغب بالاحتفاظ بممتلكاتي على الرغم من إني على علم بعدم استعمالي لها أبداً			
١٦	أسيطر على دوافعي نحو الإحتفـــــاظ بالأشـــــياء والمقتنيات			
١٧	توجد مساحات في المنزل يصعب علي المرور فيها بسهولة بسبب انتشار الفوضى			
١٨	أشعر بالضيق والانزعاج لإكتسابي عادات الاقتناء وتجميع الاشياء			
١٩	تمنعني الفوضى (التشويش) من إستعمال أجزاء من المنزل لأهداف مقصودة مثل (الطبخ و استخدام الأثاث و غسل الأواني و التنظيف)			
٢٠	أشـــعر بأني غير قادر على التحكم في الفوضى والإرباك في بيتي			
٢١	يســـبب لي شرائي القهري للأشياء أو إحتفاظي بالأشياء صعوبات مالية			
٢٢	أكون غيـــر قادر على التخلص من الممتلكات والاشياء التي أريد أن أتخلص منها			

ملحق (٥)
مقياس اضطراب الاكتناز بصورته النهائية

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسة الاولية / البكالوريوس

زميلي الطالب.....
زميلتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك.... ولا √عنها بوضع علامة(وان لا تترك أي فقرة من دون .. توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ... إجابة...علما أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي .....لا حاجة لذكر الاسم

ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:□□
الجنس: ذكر ( ) / أنثى ( )

مثال توضيحي: إذا كانت رأيك للفقرة هو (تنطبق عليَّ) كما موضح في المثال أدناه،) في المربع المقابل للبديل الذي يمثل رأيك واختيارك. √تضع علامة(

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
	أشعر بالحزن أو عدم الراحة إذا لم أحصل على شيئاً ما وأنا بحاجة إليه			√		

أملاً منكم التعاون ..... وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحثة
بنين محمد علي

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
١	أواجه صعوبة في رمي الأشياء الخاصة بي والتخلص منها					
٢	أشعر بالحزن عندما تواجهني مهمة التخلص من الاشياء والمقتنيات					
٣	أمتلك أشياء كثيرة جداً تجعل غرفتي مليئة بالأشياء والفوضى					
٤	أتجنب محاولات رمي الأشياء رغم إنها مزعجة ومضيعة للوقت					
٥	أشعر بالحزن أو عدم الراحة إذا لم أحصل على شيئاً ما وأنا بحاجة إليه					
٦	تمتلئ أماكن المعيشة في بيتي بالفوضى والأشياء والمقتنيات . مع إعتبار الفوضى في المطبخ , و غرف النوم و الطعام , الممرات , وغرفة الضيوف وكذلك الحمامات					
٧	تؤثر الفوضى والتشويش في منزلي على حياتي الاجتماعية والمهنية او كل حياتي اليومية (فكر بالأشياء التي لا تنجزها بسبب وجود الفوضى)					
٨	أشعر بأني مضطر في الحصول على شيئاً ما أراه (كما في السوق او في المعرض)					
٩	أقوم مراراً بشراء أشياء (او أخذها مجاناً) حتى وان لم أكن بحاجة إليها					
١٠	أحاول مراراً الإحتـفاظ بأشياء لا أحتاج إليها على الرغم من عدم إمتلاكي المكان الكافي لها					
١١	تمنعني فوضى الإقتناء للأشياء من إستعمـــال أماكن من بيتي					
١٢	تسبب لي فوضى الإقتناء للأشياء في بيتي الشعور بالحزن وتعكير المزاج					
١٣	تمنعني الفوضى من دعوة أصدقائي لزيارتي في المنزل					
١٤	أشعر برغبة قوية تدفعني إلى شراء أشياء او الحصول عليها مجاناً بالرغم من عدم وجود الحاجة الضرورية إليها					
١٥	أرغب بالاحتفاظ بممتلكاتي على الرغم من إني على علم بعدم استعمالي لها أبداً					
١٦	أسيطر على دوافعي نحو الإحتفـــاظ بالأشـــياء والمقتنيات					
١٧	توجد مساحات في المنزل يصعب علي المرور فيها بسهولة بسبب انتشار الفوضى					
١٨	أشعر بالضيق والانزعاج لإكتسابي عادات الاقتناء وتجميع الاشياء					
١٩	تمنعني الفوضى (التشويش) من إستعمال أجزاء من المنزل لأهداف مقصودة مثل (الطبخ و استخدام الأثاث و غسل الأواني و التنظيف)					
٢٠	أشـــعر بأني غير قادر على التحكم في الفوضى والإرباك في بيتي					
٢١	يســـبب لي شرائي القهري للأشياء أو إحتفاظي بالأشياء صعوبات مالية					
٢٢	أكون غيـــر قادر على التخلص من الممتلكات والاشياء التي أريد أن أتخلص منها					

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المعْتقدات الوهْميَّة وعلاقتهَابِاضْطراب الاكْتناز لَدى طَلبَةالجامعة

بَحْث مُقدَّم
إلى مَجلِس كُليَّة التَّرْبية لِلْعلوم الإنْسانيَّة / جَامِعة بَابِل كَجُزء مِنمُتطلَّبات نَيْل شَهادَة البكالورْيوس فِي اِختِصاص اَلعُلوم التَّرْبويَّةوالنَّفْسيَّة

من قبل الطالبة
بنين محمد علي حسين
بأشراف
أ.د. رغد سلمان علوان

٢٠٢٤ م ١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَالرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ]

صِدْقُ اَللَّهِ اَلْعَلِيِّ اَلْعَظِيمِ

(البقرة/الآية: ٢٥٦)

الاهداء

الحمد
لله حباً وشكراً وامتنانا ماكنت لأفعل هذا لولا فضل اللهفالحمد لله على البدء وعلى الخ
تام
(و آخرُ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

أهدي هذا النجاح الى نفسي الطموحة جداً لقد ظننت انني لا
استطيع ولكن من قال انا لها نالها وان ابت رغماً عنها اتيت بهاوها انا اليوم اختم بح
ث تخرجي بكل همة ونشاط فالحمد
للهاللهم لا تجعله اخر عهدي من العلم واجعلها خير بداية لطريقاعظم اللهم بارك لنا
في علمنا وانفعنا بما علمتنا
أهدي ثواب هذا البحث الى من تربيت على يده ومن علمني القيمالى الذي زين اسمي
بأجمل الالقاب داعمي الاول في مسيرتيوسندي وقوتي وملاذي بعد الله الى فخري وا
عتزازي (والدي)

واهدي ثمره جهدي ودراستي وفرحتي المنتظرة الى نبراس اياميووهج حياتي الى الـ
تي ظلت دعواتها تضم اسمي دائماً الى منافنت عمرها في سبيل ان احقق طموحي وا
حلق في اعاليالمراتب (والدتي)

الى أمان ايامي الى ملهم نجاحي الى من شددت عضدي به فكان لي ينبوع ارتوي مذ
ه الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرةعيني (اخي)

الى الأيادي الطاهرة التي ازالت من طريقي اشواك الفشل اليمن اعطوا واجزلوا بع
طائهم ومن ضحى بوقتهم وجهدهم ونالواثمار تعبهم الى (اساتذتي المحترمين)
كل الشكر والتقدير لجهودكم القيمة

ما سلكنا البدايات الا بتيسيره وما بلغنا النهايات الا بتوفيقه وماحققنا الغايات الا بفضل
ه فالحمد لله

بنين

شكر وامتنان

نحمد الله جل وعلا ونصلِ على الحبيب المصطفى (صلوات الله عليه واله وسلم)
اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير والعرفان الى كل من اشعل شمعة في دروب علمنا عامةً
واساتذتنا في قسم العلوم التربوية والنفسية خاصةً
واخص بالشكر والامتنان لمشرف البحث الاستاذة أ.د. رغد سلمان علوان
لجهودها المتميزة ونصائحها القيمة وتوجيهاتها المستمرة لتذليل كافة الصعوبات فلها مني
خالص الشكر والامتنان
والشكر موصول الى كل من ساعدني على اتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد يد المساعدة
وزودني بالمعلومات اللازمة

الباحثة

مستخلص البحث

يتعرض الأفراد سواءٌ في حياتهم الإجتماعية إلى مستويات متباينة من الضغوط, ومن ثم فإنهم يتفاوتون في تبنيهم أو لجوئهم لأساليب معينة لمواجهتها فالبعض منهم يوظف إستراتيجيات إيجابية تمكنه من تحمل الأزمة وتجاوز آثارها, والبعض الآخر يوظف إستراتيجيات سلبية تمكنه من تجنب الأزمة والإحجام عن التفكير فيها, إذ تتعدد الأساليب المستخدمة مابين الإيجابية والسلبية غير أنَّ أبرز الأساليب المستخدمة لمواجهة تلك الضغوط هي الإنشغال بنشاطات بديلة تمكن الفرد من تجنب التفكير بالمشكلة, أو البحث عن الإثابات والمكافآت من خلال الإنهماك في أنشطة معينة ومحاولة الإندماج فيها بهدف توليد مصادر جديدة للإنشغال والتكيف بعيداً عن مواجهة الإزمة, وقد يتولد نتيجة لهذه الضغوط مدى واسع من الإضطراباتالنفسية والجسدية الأمر الذي ينعكس على طرائق مواجهة المواقف, كما إنها تُعد سلوكيات تعويضية تساعد الأفراد على التقليلمن تأثير الضغوط والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية.

ويهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١. المعتقدات الوهمية لدى طلبة الجامعة.
٢. اضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.
٣. العلاقة الارتباطية بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.

وقد حددت عينة البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة فيقسم العلوم التربوية والنفسية بجامعة بابل من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢٣ -٢٠٢٤) وللدراسة الصباحية فقط, والمتكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً. وقد تبنت الباحثة مقياسالمعتقدات الوهمية لـ (الشمري، ٢٠١٢) والذي يحتوي على (٣٢) فقرة. ومقياس اضطراب الاكتناز لـ (الشكري، ٢٠١٨) والذي يحتوي على (٢٢) فقرة.

وبعد المعالجة الاحصائية ظهرت النتائج الاتية :

١- ان طلبة الجامعة لديهم معتقدات وهمية.
٢- ان طلبة الجامعة يعانون من اضطراب الاكتناز.
٣- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

المحتويات	الصفحة
العنوان	أ
الآية	ب
الاهداء	ج
الشكر والامتنان	د
مستخلص البحث	هـ
ثبت المحتويات	و- ز
ثبت الجدول	ز
ثبت الملاحق	ز
الفصل الاول : التعريف بالبحث	**الصفحة**
مشكلة البحث	٢-٣
اهمية البحث	٤-٦
اهداف البحث	٦
حدود البحث	٦
تحديد المصطلحات	٦-٧
الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة	**الصفحة**
المحور الاول : الاطار النظري	٩-١٨

٩-١٤	**اولاً** : المعتقدات الوهمية
١٤-١٨	**ثانياً** : اضطراب الاكتناز
١٩-٢٢	**المحور الثاني : دراسات سابقة**
١٩	**اولاً** : دراسات سابقة تناولت المعتقدات الوهمية
١٩-٢١	**ثانياً** : دراسات سابقة تناولت اضطراب الاكتناز
٢١	**ثالثاً :** جوانب الافادة من الدراسات السابقة
الصفحة	**الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته**
٢٣	منهج البحث
٢٣	مجتمع البحث
٢٣-٢٤	عينة البحث
٢٤-٢٧	اداتا البحث
٢٧	التطبيق النهائي للأداة
٢٧-٢٨	الوسائل الاحصائية
الصفحة	**الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها**
٣٠-٣٢	عرض النتائج وتفسيرها
٣٢	الاستنتاجات
٣٢	التوصيات
٣٣	المقترحات
٣٤-٣٧	**المصادر**
٣٨-٤٧	**الملاحق**

ثبت الجدول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٢٣	يوضح أفراد مجتمع البحث حسب الجنس	١
٢٤	يبين افراد عينة البحث	٢
٢٥	اراء المحكمين على المعتقدات الوهمية	٣
٢٦	اراء المحكمين على مقياس اضطراب الاكتناز	٤
٣٠	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة لعينة واحدة وقيمة (ت) الجدولية لمتغير المعتقدات الوهمية	٥
٣١	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة لعينة واحدة وقيمة (ت) الجدولية لمتغير اضطراب الاكتناز	٦
٣٢	قيمة معامل الارتباط بين متغيري المعتقدات الوهمية واضطراب الاكتناز	٧

ثبت الملاحق